رابط المادة على منصة باحث

مقاطع مختارة

الفرق بين إرادة الله الكونية وإرادته الشرعية - لفضيلة الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك)4421(

عبدالرحمن البراك

الله وصف اخبر عن نفسه بانه يريد وهو فعال لما يريد يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر. يريد الله ليبين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم. فمن يرد الله ان يهديه او يشرح صدره للاسلام - 00:00:00

صفاته الارادة فهو يريد ولكن الارادة المضافة لله قال اهل العلم نوعان ارادة قالوا قولية وارادة شرعية. اما الارادة الكونية فهي بمعنى المشيئة. ومن شواهدها قوله تعالى فعال لما يريد - 00:00:19

الارادة كونية. فعال لما يريد. كل ما شاء فانه فعل. كلما اراد الله ان يفعله فعله لان انه لا لا معارض له. ولا يستعصي عليه شيء فعال لما يريد. ومن شواهد الارادة الكونية قوله تعالى فمن يرد الله ان يهديه - 00:00:48

يعني من يشاء الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام يوسع صدره ويقذف النور فيه. ويجعل فيه القبول للحق. يقبل الحق انشراح وسرور. ومن يرد ان يضله اعوذ بالله هذا ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا - 00:01:17

ينفر من الحق. يشمئز اذا ذكر الله وحده اشمئزت قلوب الذين لا يؤمنون بالاخرة. واذا ذكر الذين من دونه اذا هم يستبشرون والله تعالى يمن على من يهدي من يشاء بفضله وحكمته ويضل من يشاء - 00:01:49

بحكمته وعدله يعطي ويمنع يهدي ويضل ويعز ويذل قل اللهم ما لك الموت. تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء. وتعز من تشاء وتذل من بيدك الخير واما الارادة الشرعية - 00:02:13

فهي المتضمنة للمحبة فهي انما تتعلق بمحابه سبحانه هذا هو هاتان الارادتان. ومن ومن شواهد الارادة الشرعية قوله تعالى يريد الله بكم اليسر. يريد الله ليبين لكم هديكم سنن الذين من قبلكم انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت. ويطهركم تطهيرا. فهاتان ارادتان - 00:02:46

قال اهل العلم ان الفرق بين الارادتين من وجهه. اما الارادة الكونية فانها عامة لكل الموجودات. فهي شاملة لما يحب سبحانه وما الا يحب. فكل ما في الوجود فهو حاصل بارادته الكونية. سواء من سواء في ذلك - 00:03:23

ما يحبه الله او يبغضه. فكل ما في الوجود فهو حاصل بارادته تعالى الكونية التي هي بمعنى النشيخ فانه لا يخرج عن مشيئته او ارادته الكونية شيء البت اما الارادة الكونية الشرعية فانها تختص بما يحب - 00:03:53

بما يحبه سبحانه فالطاعات مع مرادة لله شرعا اما المعاصي فليست مرادة شرعا وما وقع من الطاعات ما حصل من الطاعات. فاذا صليت مثلا نقول هذه الصلاة تتعلق بها الارادتان الارادة القولية والارادة الشرعية - 00:04:20

ايش تقول ايش تقول فيها اولا الاراءات الصلاة اذا ما يقع من الصلاة اذا صلى الانسان او اي طاعة تفعلها فانها واقعة بالارادة الكونية. ومتعلق كذلك للارادة الشرعية فهي مرادة لله كونا وشرك - 00:04:54

اما المعاصي ما يقع من المعاصي فهذه مرادة لله كونه. لانها ما تقع لا يقع في الوجود شيء البتة الا بارادته ومشيئته سبحانه لكن هل المعاصي محبوبة لله؟ لا بل هي مبغوضة مسخوطة. وان كانت واقعة بارادته - 00:05:29

فهذا هو الفرق بين الارادتين. فرق بين الارادتين من وجهين الاول ان الارادة الكونية عامة لما يحبه الله وملائكته بكل ما في الوجود. فكل ما في الوجود فهو مراد لله كونه. وهو حاصل بمشيئته - 00:05:54

وتعالى اما الارادة الشرعية فانها انما تتعلق بما يحب سبحانه وتعالى فقط قال اهل العلم فتجتمع الارادتان في ايمان المؤمن وطاعة المطيع تجتمع الارادتان كما في المثال المتقدم وتنفرد الارادة الشرعية في - 00:06:18

ايمان الكافر اليس الكافر مطلوب منه الايمان نعم لكنه لم يحصل. فهو مراد لله شرعا لكنه وغير مراد كونه اذ لو شاء الله لاهتدى ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جميعا. اما الارادة - 00:06:53

وكذلك الطاعة التي امر بها العبد ولم يفعلها هذي مرادكم لله شرعا لكنها لم تتعلق بها الارادة الكونية. اذ لو تعلقت بها الارادة الكونية لا ايش لحصل لان ما اراده الله قولا - 00:07:16

هذا من الفرض ويمكن ان ان نقول ايضا نذكر فرق ثالث وهو ان الارادة الكونية لا يتخلف مرادها. لا يتخلف ابدا لا يتخلف اما الارادة الشرعية فقد يقع مرادها وقد لا يقع. فالله اراد الايمان من الناس كلهم اراده شرعا يعني - 00:07:43

امرهم به واحب ذلك منهم ولكن منهم من امن ومنهم من كفر. فالارادة الكونية لا يتخلف مرادها. اما الارادة الشرعية فقد يحصل مرادها وقد لا يحصل - 00:08:10